الغرفه ان المضاف لا سبيل الى تنكيره الا بتنكير المضاف اليه كانه قال
هب لنا منهم سرورا وفرحا وانما قيل اعين دون عيون لانه اراد
اعين المتقين وهي قليله بالاضافة الى عيون غيرهم قال الله
تعالى وقليل من عبادي الشكور ويجوز ان يقال في تنكير اعين
انها اعين خاصه وهي اعين المتقين المراد كرون الغرفات وهي
العلالي في الجنه فوحد اقتصارا على الواحد الدال على الجنس
والدليل على ذلك قوله وهم في الغرفات امنون وقراه من قرا
في الغرفة **بما صبروا** بصبرهم على الطاعات وعن الشهوات
وعلى اذى الكفار ومجاهدتهم وعلى الفقر وغير ذلك واطلاقه
لاجل الشياع في كل مصبور عليه ومصبور عنه ويلقون كقوله ويلق
اثاما **التحية** دعا بالتعمير والسلام دعا بالسلامة يعني
ان الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم
عليه او يعطون التبقيه والتخليد مع السلامة من كل افة
اللهم وفقنا لطاعتك واجعلنا من اهل جنتك وارزقنا مرافقتهم
في دار رضوانك لما وصف عباده العباد وعدد صالحاتهم
وحسناتهم واثنى عليهم من اجلها ووعدهم الرفع من درجاتهم
في الجنه اتبع ذلك بيان انه انما اكترث لاولئك وعبا بهم واعلى
ذكرهم ووعدهم ما وعدهم لاجل عبادتهم فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يصرح للناس ويحزم لهم القول بان الاكتراث
لهم عند ربهم انما هو للعبادة وحدها لا لمعنى اخر ولولا عبادتهم
لم يكترث لهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيا يبالى به
**والدعا** العبادة وما متضمنة بمعنى الاستفهام وهي في محل
النصب وهي عبارة عن المصدر كانه قيل واي عبا يعبا بكم



لولا دعاوكم يعني انكم لا تستاهلون شيا من العبا بكم لولا عبادتكم وحقيقة
قولهم ما عبات به ما اعتددت به من فوادح همومي ومما يكون
عبا علي كما تقول ما اكترث له اي ما اعتددت به من كوارثي
ومما يهمني وقال الزجاج في تاويل ما يعبا بكم ربي اي وزن يكون
لكم عنده ويجوز ان تكون ما نافية **فقد كذبتم** يقول اذا اعلمتكم
ان حكمي اني لا اعتد بعبادي الا لعبادتهم فقد خالفتم بتكذيبكم
حكمي فسوف يلزمكم اثر تكذيبكم حتى يكبكم في النار ونظيره في الكلام
ان يقول الملك لمن استعصى عليه ان من عادتي ان احسن الى من
يطيعني ويتبع امري فقد عصيت فسوف ترى ما احل بك بسبب
عصيانك وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم
الى الاسلام وقيل ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة فان قلت
الى من يتوجه هذا الخطاب قلت الى الناس على
الاطلاق ومنهم مومنون عابدون ومكذبون عاصون فخوطبوا
بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب وقرى فقد
كذب الكافرون وقيل يكون العذاب لزاما وعن مجاهد
رضي الله عنه هو القتل يوم بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما
وقرى لزاما بالفتح بمعنى اللزوم كالثبات والثبوت والوجه
ان ترك اسم كان غير منطوق به بعدما علم انه مما توعد به لاجل
الابهام وتناوله ما لا يكتنهه الوصف والله اعلم بالصواب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفرقان
لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو موقن ان الساعة
اتية لا ريب فيها وادخل الجنة بغير حساب

**سورة الشعراء مائتان وسبع وعشرون اية مكية**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)